

C

قال تعالى:

{قَالَ اجْعَلْنِي
عَلَىٰ خَزَائِنِ
الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ
عَلِيمٌ}

صدق الله العظيم

سورة يوسف، آية {55}

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى
والديّ الأعزاء وزوجتي
وأبنائي والعاملين المخلصين
من أبناء هذا الوطن المجيد

* * * * *

* * * *

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

" وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْلَى صَالِحًا تُرْضَاهُ وَأَخْلُفْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ " صدق الله العظيم النمل 18.

الشكر لله على فضله، وله الحمد والثناء الحسن على توفيقه
لإتمام هذا العمل، وفي هذا المقام أنتهز الفرصة بشكري وتقديري لدولة
السودان حكومة وشعباً على مواقفهم النبيلة تجاه الشعب الفلسطيني،
كما أقدم شكري وامتناني لجامعتي العتيقة (جامعة السودان للعلوم
والتكنولوجيا) .

والشكر موصول لأستاذي الدكتور أحمد علي أحمد، المشرف
على هذه الرسالة، الذي شملني بتوجيهاته وإشرافه المستمر. والشكر
يتصل بالأساتذة الذين سيقومون بتقويم الرسالة .

وامتثالاً لقول رسولنا الكريم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"،
فإنني أقدم شكري وامتناني للدكتور الفاضل زياد بن علي الجرجاوي،
الذي كان له وقفة مضيئة في هذا العمل.

والشكر والتقدير كذلك لإدارة جامعة القدس المفتوحة، التي كان
لها الدور المشجع لإتمام هذه الدراسة وإخراجها للوجود.

والشكر والتقدير لكل من قدم وساند وساعد الباحث لإتمام هذا
العمل ولو بدعوة صادقة .

جزاكم الله عني خيراً،،

الباحث

مستخلص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع النظام الضريبي المطبق في فلسطين – قطاع غزة- لما لهذا النظام من أهمية بالغة في الإسهام في بناء الاقتصاد لوطني الفلسطيني، وقد تمت الإشارة إلى تاريخ النظام الضريبي في فلسطين والمؤثرات الهامة في صياغته وتطبيقه، وذلك من عام 1967 حتى نهاية عام 2004 .

والغرض من هذه الدراسة، تسليط الضوء على معاناة المكلف الفلسطيني من دفع الضرائب المستحقة عليه ومحاولة التهرب من دفعها جراء تعددها وجورها عليه، الأمر الذي جعله يفكر ليلاً ونهاراً في التهرب من دفعها، ويعزى ذلك إلى عدم ملائمة النظام الضريبي المطبق مع ظروف المكلفين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، خاصة وأن المكلف الفلسطيني ما زال محتلاً .

مشكلة الدراسة وتساولاتها

تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على الواقع الأليم الذي يحياه المكلف الفلسطيني جراء تطبيق أنظمة وقوانين ضريبية لا تتناسب مع الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية له، لا سيما تعدد أنواع الضرائب المفروضة عليه والتي جعلته يفكر ليلاً ونهاراً في سدادها أو التحايل عليها أو حتى التهرب من دفعها . فتتمثل مشكلة الدراسة في طبيعة النظام الضريبي في فلسطين والسلبيات المنعكسة على المكلفين .

فرضيات الدراسة

وتتمثل في الفرضية الرئيسة التالية:

إدارة النظام الضريبي في فلسطين تسبب آثاراً سلبية على رضا المكلفين.

ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية :

- 1- إدارة النظام الضريبي الفلسطيني لها اثر سالب على دخل المكلفين.
 - 2- إدارة النظام الضريبي لا تأخذ بالاعتبار عدد سنوات الخدمة للمكلفين .
 - 3- إدارة النظام الضريبي تساعد على محاولة المكلفين بالتهرب من دفع الضرائب.
- وقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي للمشكلة مستخدمة أداتين رئيسيتين في جمع المعلومات هما الاستبيان والمقابلة ،حيث ارتكزت مصادر المعلومات على بعض الشرائح من المكلفين وعلى مجموعة من العاملين في دائرة الضريبة بكافة مستوياتهم الإدارية .

وبعد التحليل توصلت الدراسة إلى إثبات الفرضيات المذكورة أعلاه حيث تحققت النتائج التالية:-

- 1- الهدف الرئيس لدائرة الضريبة هو التحصيل النقدي للخزينة فقط، بغض النظر عن نوع العمل للمكلف، فوجهة نظر المكلفين واحدة تجاه تناسب القوانين الضريبية مع أوضاعهم مهما اختلفت أعمالهم .
- 2- وجود اختلاف في وجهات نظر المكلفين تجاه تناسب القوانين الضريبية حسب سنوات العمل، فالمكلفين الجدد أي ما بين 2001-2004 هم الأكثر تذمراً حيث اعتقدوا أن الانتفاضة قد تسهل لهم الكثير في المجال الضريبي، لكنهم واجهوا الممارسات الإسرائيلية العنيفة بجانب الالتزام تجاه السلطة الفلسطينية بما هو مستحق عليهم .
- 3- التجار هم الأكثر معاناة من سياسة الانتهاكات العسكرية والمضايقات الاقتصادية الإسرائيلية رغم أن الشرائح الأخرى تعاني من ذلك بغض النظر عن نوع عملهم أو سنوات الخدمة فيه.
- 4- المكلفين من صغار التجار هم الأكثر تذمراً من واقع النظام الضريبي المطبق، حيث أن وعائهم الضريبي في الغالب يقدر تقديراً في نهاية العام لعدم مسكهم دفاتر محاسبية منظمة.

- 5- وجود حالة من عدم الرضا من غالب المكلفين لواقع النظام الضريبي المطبق مهما اختلفت طبيعة عملهم .
- 6- وجود تباين في فكرة التأخر عن دفع الضريبة بين المكلفين حسب طبيعة عملهم، فالمكلفين الذين تفرض عليهم طبيعة عملهم التعامل مع الدائرة الضريبية والجانب الإسرائيلي هم الأكثر التزاماً في دفع الضريبة والعكس صحيح .
- 7- عدم ملائمة أساليب التحصيل مع أوضاع المكلفين وخضوع أغلب المكلفين لنفس العوامل والمؤثرات، جعل الغالبية يفكر في التأخر عن دفع الضريبة أو حتى التهرب منها ومن خلال النتائج المذكورة توصي الدراسة بما يلي:-
- 1- الأخذ بعين الاعتبار ظروف المكلفين عند التشريع الضريبي ، لاسيما وأن المكلف الفلسطيني كان مغيباً دوماً عن دائرة التشريع الضريبي عبر الحقبات الزمنية الماضية ، الأمر الذي يمنعه من بيان ظروفه الاجتماعية الأساسية والاقتصادية المحيطة به ، والتي تؤثر مباشرة في النهاية على دافعيته نحو الالتزام بدفع الضريبة المستحقة عليه .
- 2- نشر حالة من التوعية الضريبية بين المكلفين عبر الوسائل المختلفة ، حيث أظهرت النتائج عدم وجود وعي ضريبي عند المكلفين بما يؤهلهم ويساعدهم بتحديد وضعهم المالي واحتساب وعائهم الضريبي ، معتبرين أن العلاقة بينهم وبين الدائرة الضريبية علاقة القوي بالضعيف .
- 3- تحديث النظام والكاادر الضريبي حسب متغيرات وظروف المكلفين ، وذلك بناءً على ما جاءت به النتائج التحليلية في الجدول رقم (35) والذي بين موافقة أغلب المكلفين بالتحديث المطلوب وعدم رضاهم عن النظام والكوادر الموجود ومدى انسجامهم مع ظروفهم المختلفة .
- 4- اعتماد مقاييس موحدة عند تقدير العبء الضريبي على المكلفين لاستبعاد عنصر الوساطة والمحسوبية ، ويعود إلى أن الإدارة الضريبية لا تعتمد في الغالب على قرارات الضريبية المقدمة من المكلفين وتعتمد على أسلوب التقدير الجزافي بما يوجد مجالاً للتدخلات والعلاقات الإنسانية(الواسطة والمحسوبية) لتقليل القيمة الضريبية ، وقد تختلف تلك القيمة من مكلف لآخر حتى لو تماثل المكلفان بالظروف المحيطة .
- 5- المرونة في استخدام طرق التحصيل بما يتناسب مع ظروف المكلف ، حيث أظهرت النتائج أن الهم الأكبر لدائرة الضريبة هو التحصيل النقدي فقط دون الاعتبار بظروف المكلفين ، وذلك حسب النتائج التحليلية في الجدول رقم (18) .
- 6- تعزيز الثقة والحس الوطني بين دائرة الضريبة وشريحة صغار المكلفين بما يعزز عدم تهربهم من دفع الضريبة ، وذلك بناءً على نتيجة التحليل في الجدول رقم (23) التي ظهرت فيه الموافقة الشديدة بأن التخفيف من العبء الضريبي يزيد من الثقة والانتماء الوطني للمكلف .

Abstract

The aim of this study is to discover and show the reality and situation of existing tax system which applied in Gaza Strip in Palestine due to its importance in constructing the Palestinian National economy. The history of the tax system in Palestine and the important impacts in forming and applying the same system until 2004 has been investigated and analyzed .The study focuses on the endurance and sufferance of tax payers and their trying to evade payment of the tax . Such things resulted from the multi-composed taxes and unfairness of the tax which led to a heavy tax charges ,and makes the tax payer thinks deeply in how to settle such taxes .Tax evasion which was due to the unfairness and unsuitableness of the applied tax with the economical ,political and social situations and circumstances of tax payers, was investigated also.

The research depends on analytical descriptive methods to analyze the problem .It, also, used a questionnaire and personal interviews with different tax payers and with different tax employees .

The problem of the study is represent in the nature of the tax system administration in Palestine and the negatives that reflected on the tax payers. The following main hypothesis were adopted:-

The tax system administration in Palestine cause negative influences on tax payer satisfaction.

The following sub-hypothesis has a negative emerged:

1- The tax system administration has a negative influences on income of tax payer.

2- The tax system administration does not consider the number of years services of the tax payers.

3- The tax system administration helps the tax payers in tax invasion.

The following results emerged from the study after analyzing the different aspects of the Tax System :-

1-The main aim of the Tax Department is to collect the money for the treasury only , regardless of the profession of the tax payer .The points of views of the tax payers are the same regarding the suitability of tax laws with their situations and circumstances, although they have different professions .

2-There are different points of views of tax payers regarding the suitability of tax laws according to the years they spent on the profession . The new tax payers (those who started working or started their own businesses)from 2001-2004 are the ones that complain most, because they are taxed on unrealistic estimations.

3-The merchants are the most who suffer from Israeli military and economic violations, although the other sections suffer from them regardless of the kind of trade and the number of years they spent on the services .

4-Small merchants are the most people who complain from the existing applied tax system ,where as their tax value is generally estimated at the end of the year because they have no regular accounting records and books .

5-Most tax payers are not satisfied with the existing tax system .

6-There are differences in delaying in payment of taxes among tax payers based on the nature of their trade .Tax payers who have to deal with tax department regularly are the most people committed to paying the tax and vice versa.

7-The collection methods are unsuitable to the circumstances ,conditions and situations of the tax payers .Most of the tax payers face the same circumstances and situations which make most of them think in delaying payment of tax .

According to the above mentioned results ,the researcher proposed the following recommendations:-

1-Considering the circumstances of tax payers when legislation or lawmaking , bearing in mind the tax payer has no role in tax legislation in the past, who has no opportunity to introduce his social and political conditions that influence his motivation in paying the tax .

2-Enlightment the tax payers by mass media with tax .The results showed that tax payers have no knowledge and comprehension regarding tax. This knowledge will qualify and help tax payers to determine their financial situation and calculate their tax. Tax payers believe that the relationship between them and tax department like the relationship between the strong and powerless .

3-Modifying and developing of tax staff and system according to the variables ,conditions and circumstances of tax payers . The results showed that most tax payers agreed to modify the system ,and disagreed with the existing tax system (see table 35) .

4-Adopting and approving unified tax estimation measures for tax payers to avoid mediation and favoritism .The tax department does not consider and approve the tax declaration of tax payers. Tax department depends on its random estimation .This thing enables the intervention of mediation and favoritism to decrease the tax value. The tax value may differ from a tax payer to another , even if both tax payers have the same conditions.

5-Flexibility in applying and implementing the tax collecting method to be suitable for the circumstances of tax payers. The results showed that the most important aims and purposes of tax department is collecting tax cash only without considering the conditions of tax payers (see table 18).

6-Strengthening the trust and the nationalism between the tax department and small tax payers in order to avoid tax evasion .The results showed that decreasing of tax will increase the trust and nationalism of tax payers (see table 23) .

فهرست المحتويات

أ	الآية
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د	مستخلص الدراسة
و	Abstract
ح	فهرست المحتويات
ك	فهرست الجداول
1	الفصل الأول : الخلفية النظرية للدراسة
3	المبحث الأول : خطة الدراسة
3	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
4	أهمية الدراسة
5	أهداف الدراسة
5	حدود الدراسة
6	المبحث الثاني : الدراسة الميدانية
7	منهج الدراسة
7	مجتمع الدراسة
11	أدوات الدراسة
12	الخصائص السيكمترية
13	الثبات
13	الصدق
17	طريقة تطبيق الأدوات
18	الأساليب الإحصائية المستخدمة
19	المبحث الثالث : الدراسات السابقة
28	الفصل الثاني : أدبيات الدراسة
29	المبحث الأول : ماهية الضريبة
29	تعريف الضريبة
30	أركان الضريبة

31	أهمية النظام الضريبي
32	أهداف النظام الضريبي
32	خصائص الضريبة
33	أنواع الضريبة
36	القواعد الأساسية لفرض الضريبة
37	آثار تطبيق القواعد الأساسية للضريبة
42	المبحث الثاني : إدارة الضريبة وعلاقتها بالتهرب الضريبي
42	تعريف التهرب الضريبي
43	أنواع التهرب الضريبي
44	الآثار المترتبة على التهرب الضريبي
48	أسباب التهرب من دفع الضريبة
53	أساليب وطرق مكافحة التهرب الضريبي
59	مدى تناسب الإجراءات القانونية المتبعة في حق المتهرب من دفع الضريبة
59	التهرب من الضريبة وأساليب المكافحة
61	العقوبات والغرامات المفروضة على المتهربين من دفع الضريبة
63	الفصل الثالث : تاريخ الضريبة في فلسطين
64	المبحث الأول : التطور التاريخي للضريبة في فلسطين
64	واقع الضريبة في فلسطين إبان الحكم العثماني
64	واقع الضريبة في فلسطين إبان الحكم البريطاني
65	واقع الضريبة في فلسطين إبان الدول الوصية (مصر ، الأردن)
65	مرحلة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية ما بعد عام 1967م
75	الإدارة الضريبة في الأراضي الفلسطينية المحتلة
79	الجهاز الإداري لدوائر المكوس (المضافة)
80	الجهاز الإداري لدائرة ضريبة الدخل
81	أهداف السياسة الضريبية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية
82	الممارسات الضريبية الإسرائيلية خلال الانتفاضة الأولى
87	المبحث الثاني : واقع النظام الضريبي في عهد السلطة الفلسطينية
88	أهمية الإدارة الضريبية في عهد السلطة الفلسطينية
90	أنواع الضرائب التي يخضع لها المواطن الفلسطيني

96	وصف عام للاقتصاد الفلسطيني في عهد السلطة الفلسطينية
98	الدخل الشهري للفرد في فلسطين
100	أساليب التحصيل والمراوغة
107	المبحث الثالث : الإصلاح الضريبي في فلسطين
107	المبادئ الأساسية المتعلقة بوظائف الإدارة الضريبية
110	ضرورة الإصلاح الضريبي في السلطة الفلسطينية
111	الاستراتيجيات الفكرية للإصلاح الضريبي في فلسطين .
114	الواقع الضريبي ما قبل الإصلاح
115	أهداف الإصلاح الضريبي
117	تطوير الإدارة الضريبية
119	التنظيم الإداري لدائرة الضرائب
120	خطوات الإصلاح الضريبي
121	أدوات الإصلاح الضريبي
125	ضوابط تنفيذ خطة الإصلاح الضريبي
127	معوقات الإصلاح الضريبي
129	القواعد المنهجية لإدارة الإصلاح الضريبي الناجح
133	الفصل الرابع : اختبار الفرضيات وتفسير النتائج
159	الفصل الخامس : الخاتمة والتوصيات
160	الخلاصة
162	النتائج
163	التوصيات
164	مقترحات لدراسات أخرى
165	المراجع
169	الملاحق

فهرس الجداول والأشكال

م	اسم الجدول	رقم الجدول	رقم الصفحة
1.	توزيع العينة حسب متغير نوع العمل	1	8
2.	الشكل نسبة العينة في القطاعات المستهدفة	2	8
3.	توزيع نسبة المكلفين حسب سنوات ممارسة العمل	3	9
4.	الشكل نسب العينة في القطاعات حسب سنوات العمل	4	9
5.	توزيع العينة حسب نوع العمل وسنة بدء العمل	5	10
6.	الشكل المدرج التكرار لنسب العينة حسب نوع العمل وسنوات الخدمة	6	10
7.	مستوى الدلالة باستخدام مربع كاي لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان	7	14
8.	مفتاح دلالة الوسط الحسابي	8	17
9.	التنظيم الهيكلي للإدارة المدنية في عهد الاحتلال الإسرائيلي	9	78
10.	الدائرة الاقتصادية في عهد الاحتلال الإسرائيلي	10	79
11.	التنظيم الإداري لدوائر ضريبة الدخل	11	80
12.	أنواع الضرائب المباشرة وغير المباشرة المفروضة في فلسطين	12	93
13.	معدل الضرائب السارية في فلسطين في عام 1997	13	94
14.	أهمية توزيع نسب الإيرادات للسلطة الفلسطينية	14	95
15.	اتجاهات الاقتصاد الكلي التقديرية 1998-2000	15	99
16.	التوزيع النسبي لفقرات مجال مدى تناسب قوانين الضريبة في فلسطين مع دخل المكلف بها	16	134
17.	ترتيب الفقرات تصاعدياً حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجال مدى تناسب قوانين الضريبة مع دخل المكلف .	17	135
18.	تحليل التباين لمجال مدى تناسب قوانين الضريبة في فلسطين مع دخل المكلف بها حسب متغير نوع العمل	18	135
19.	تحليل التباين لمجال مدى تناسب قوانين الضريبة في فلسطين حسب متغير سنوات العمل	19	137
20.	التوزيع النسبي للإجابة فقرات مجال معاناة المكلفين من الانتهاكات الإسرائيلية	20	138
21.	ترتيب فقرات مجال معاناة المكلفين من الانتهاكات الإسرائيلية تصاعدياً حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية	21	139
22.	تحليل التباين لمجال معاناة المكلفين من الانتهاكات الإسرائيلية حسب نوع	22	140

		العمل وعدد سنوات الخدمة	
142	23	التوزيع النسبي لإجابات فقرات مجال واقع النظام الضريبي من وجهة نظر المكلف	23.
143	24	ترتيب فقرات مجال واقع النظام الضريبي من وجهة نظر المكلف تصاعدياً حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية	24.
144	25	تحليل التباين لواقع النظام الضريبي من وجهة نظر المكلف حسب متغير نوع العمل	25.
145	26	تحليل التباين لواقع النظام الضريبي من وجهة نظر المكلف حسب متغير عدد سنوات العمل	26.
146	27	التوزيع النسبي لفقرات دوافع تأخر المكلف عن دفع الضريبة في موعدها المحدد	27.
147	28	ترتيب فقرات مجال دوافع تأخر المكلف عن الضريبة في موعدها المحدد حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية	28.
148	29	تحليل التباين لدوافع التأخر في الضريبة حسب متغير نوع العمل	29.
149	30	تحليل التباين لدوافع التأخر في الضريبة حسب عدد سنوات العمل	30.
151	31	التوزيع النسبي لفقرات مجال أساليب التهرب والتحايل الضريبي المتبعة من المكلفين	31.
152	32	ترتيب فقرات مجال أساليب التهرب والتحايل الضريبي المتبعة من المكلفين تصاعدياً حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية	32.
153	33	تحليل التباين لأساليب التهرب الضريبي من المكلفين حسب متغيري نوع العمل وعدد سنوات العمل	33.
154	34	التوزيع النسبي لفقرات مجال اتجاهات المكلفين نحو العاملين في الإدارة الضريبية	34.
155	35	ترتيب فقرات اتجاهات المكلفين نحو الإدارة الضريبية حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية	35.
156	36	تحليل التباين وجهات نظر المكلفين نحو الإدارة الضريبية حسب متغيري نوع العمل وسنوات العمل	36.